د. تامر العيساوي، ان استمرار الازمة الراهنة يدل على فشل الطرفين، مجلس امناء الجامعة وادارتها، في القيام بمهمة جمع الاموال التي اوكلت اليهما. ويقول د. العيساوي ان النقابة اقترحت تشكيل فريق عمل مشترك يضم ممثلين عن مجلس الامناء والادارة والنقابة ومجلس الطلبة (اي جميع الفرقاء) ويتمتع بالصلاحيات التالية:

□ الاطلاع بشكل تفصيلي على الاوضاع المالية للجامعة.

□ اجراء اي اتصالات يراها مناسبة لحل الازمة.

□ لحين حل الازمة، جذرياً، يقوم فريق العمل بنفسه بترتيب اولويات التقشف في مصروفات الجامعة حسب ما يراه مناسباً (وضع برنامج التقشف من قبل الادارة خلال ازمة مماثلة مرت بها الجامعة العام ١٩٨٤).

□ تتحمل القطاعات المختلفة كافة المسؤولية المشتركة عن اتخاذ القرارات المتعلقة بالازمة، وكذلك تتحمل مسؤولية مشتركة في تنفيذ التزاماتها (**المصدر نفسه**).

ووجهت النقابة رسالة الى مجلس الامناء، تضمنت اربع نقاط مقترحة لحل الازمة اهمها: تحرير عقود للعاملين في الجامعة كافة قبل تاريخ ١٧/٥/١٩٨٦، ووفق شروط عمل مطابقة لشروط العمل للعام ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ كحد ادنى، وطالبت باستمرار عمل فريق العمل الذي تم تشكيله لمتابعة الازمة (**المصدر نفسه**).

غير ان شيئاً من هذا لم يحصل، ولم تحقق اي من المطالب التي جرى التحدث عنها والمقترحات التي قدمت، سواء من قبل مجلس الطلبة او نقابة العاملين او الهيئة التدريسية. ولخص د. العيساوي ذلك بقوله: «انه منذ قيام مجلس الامناء من خلال ادارة الجامعة بعدم تجديد عقود اعضاء الهيئة التدريسية في ١٥/٣/١٩٨٦، والعاملون يتقدمون بمطالبهم لتجديد العقود بالشروط الحالية كحد ادنى، ويتقدمون، ايضاً، بمبادرات لمساعدة مجلس امناء الجامعة على تخطي الازمة. ومنذ ذلك التاريخ والى الآن، حدد نائب رئيس الجامعة، د. غابي برامكي، تواريخ عدة تعهد خلالها بتجديد العقود. ففي البداية حدد نهاية شهر نيسان (ابريل) او اوائل ايار (مايو) ١٩٨٦، ومضى الموعد دون جدوى، ثم عقد اجتماع هو الاول والاخير مع مجلس الامناء للتباحث حول هذه الازمة، ووعد المجلس باعطاء قرار نهائي حول تجديدها [العقود] في ١٧/٥/١٩٨٦. والشيء الوحيد الذي صدر بعد ذلك التاريخ، هو مقابلة شخصية [تمت] مع د. برامكي ابلغ، في اثنائها، [الى] الاساتذة بانه لن يقلص احداً بسبب الفائض، وان المجلس بانتظار كادر وسلّم معاشات موحد للجامعات (اسوأ من السلم الحالي)، وان العقود لن تجدد الا بناء على ذلك السلّم، وان المسألة لن تتعدى [مدة] اسبوعين، اي [حتى] نهاية شهر ايار (مايو). ومضى ذلك التاريخ [كما مضى] سابقه » (د. العيساوي، من مقابلة اجرتها معه **الطليعة**، ٢٦/٦/١٩٨٦).

امام استفحال الازمة واستمرار رفض الجامعة الاستجابة لمطالب العاملين فيها، اعلن هؤلاء اضراباً مفتوحاً بدأوه في ١٧/٦/١٩٨٦ (**المصدر نفسه**، ١٩/٦/١٩٨٦). ودعماً لموقفهم هذا، تشكلت لجان مختلفة لمساندة الاضراب، بالاضافة الى لجنة التضامن مع اضراب العاملين التي تشكلت من المؤسسات الجماهيرية الداعمة لموقفهم النقابي (**المصدر نفسه**).

على ان الخلاف بين مجلس الامناء والادارة، من جهة، والهيئة التدريسية ونقابة العاملين ومجلس الطلبة، من جهة أخرى، راوح في مكانه، بسبب وجود أزمة مالية فعلية تعاني منها الجامعة بغض النظر عن مسؤوليات أي من الاطراف عنها، وان تسديد التزامات الدول العربية المالية يشكل المدخل الوحيد الممكن للوصول الى حل نهائي وجذري للازمة.

في هذا السياق، علم ان وفداً من مجلس التعليم العالي سيتوجه الى العاصمة الاردنية، عمان، مفتتحاً جولة تشمل عدداً من الدول العربية، حيث يناقش خلالها المصاعب المالية التي تعاني منها الجامعات ومؤسسات التعليم